ريفي: اغتيال ثان لِلحريري ومهمتنا في إنقاذ لبنان باتت أصعب

بيروت: علق الوزير السابق اللواء أشرف ريفي على نتائج الانتخابات النيابية كاتبا في صفحته عبر «تويتر»: «مسؤوليتنا العمل سويا لتخطي ما حصل. وأنا مؤمن أننا معا أقوى ومعا سنكمل الطريق. وأضاف: «كنت كما الكثير منكم لا أتمنى أن أعيش لأشاهد راية من اغتالوا رفيق الحريري، تغطي وجهه في وسط بيروت». وخلص ريفي قائلا: نعم، هذا اغتيال ثان لرفيق الحريري وللبنان، وتلك هي نتائج الانتخابات، ومهمتنا في إنقاذ لبنانٌ باتت أصعب، لكننا مستمرون.

استياء ودعوات لمحاسبة من اجتاحوا بيروت بالدراجات النارية.. ومصادر لـ «الأنباء»: مدارس إرساليات تُحضّر طلابها الأجانب للانتقال إلى قبرص

الصراع الانتخابي يتحول إلى رئاسة مجلس النواب والحكومة

بيروت ـ عمر حبنجر

بعد الصمت الانتخابي، بدأ الضجيج السياسي، وهذا الضجيج بدوره مهدد بالانحسار امام الصخب المرتقب مع فتح ملف الحكومة الجديدة، تكليفا وتشكيلا، فيما نرى تراكم «اربطة النزاع» بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة الحالية وربما العتيدة سعد الحريري، وكلاهما يكتم نواياه حيال الآخر، بري يقول: انا اعرف من سأرشح لرئاسة الحكومة، والحريري يرد بالقول: وانا اعرف من انتخب لرئاسة المجلس.

الاختبار الاول سيكون للرئيس الحريري، فاستحقاق انتخاب رئيس مجلس النواب هو التالي، وبعده يأتي دور المشاورات من اجل تكليف من يشكل الحكومة الجديدة، اذ على الرغم من ان «الصوت التفضيلي» شبه محسوم للحريري، الا ان النكايات السياسية يمكن ان تفضي بالبعض الى اعادة النظر.

واذا كانت رئاسة بري لمجلس النواب الجديد شبه محسومة، فإن تكليف الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة محسوم ايضا، وان كان اعلان الرئيس نجيب ميقاتي انه مرشح لتشكيل الحكومة قد اوحى بأن هناك اطرافا سنية اخرى تملك الجدارة لهذا الموقع.

ويبدو ان التعارض الجذري في المواقف من الحكومة وتركيبتها الوزارية اللاحقة بين رئيس المستقبل ورئيس حركة امل لعب دورا في تحويل احتفال ثنائي امل وحزب الله بالانتصار الانتخابي غير المفاجئ الى عراضات استفزازية مسلحة في شوارع بيروت، للتذكير بما حصل في ذات التاريخ من العام 2008.

وثمة من يرى ان مسببات ودوافع اجتياح الدراجات النارية المسلحة لبعض شوارع بيروت المواقف السياسية التي اعلنها الرئيس الحريري في مؤتمره الصحافي عصر الاثنين الماضي، حيث شدد على التوافق السياسي، وقال ان لبنان لا يحكم الا من جميع مكوناته، وهذا ما عكّر مزاج مناصري حزب الله.

واضافة الى الشعارات المذهبية، عمد ركاب الدراجات الى تمزيق صور وياقطات لرئيس الحكومة وتياره السياسي، وهو اوجب دعوته قائد الجيش العماد جوزف عون والمدير العام للامن الداخلي اللواء عماد عثمان الى التدخل والامساك بالوضع.

واسوأ ما اتاه هؤلاء «الزعران» ـ كما وصفهم المسؤول الاعلامي في تيار المستقبل عبدالسلام موسى ـ وضعهم علم حزب الله في نصب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في ساحة «السان جورج».

ولقي اجتياح الدراجات النارية لبيروت وما رافقه من استفزازات استنكارا واسعا، حيث دعا مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان الى محاسبة كل من اخل بأمن بيروت واستباح شوارعها بأعمال منافية لحسن الجوار والاخلاق وأمن المواطنين وحكم القانون.

وابدى اسفه لما شهدته شوارع بيروت، وقال من أبوظبي ان أمن لبنان واللبنانيين مسؤولية الجيش والقوى الأمنية وينبغي الا تتكرر مثل هذه الأعمال المسيئة الى بيروت وأهلها التي عاش أبناؤها ليلة توتر وذهول. واللافت أن هذه الاستفزازات حصلت بعد اعلان النتائج، ما يوحي للخارج بتزايد النفوذ الإيراني في لبنان تزامنا مع تصاعد التهديدات الاسرائيلية بالمواجهة. على أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس حول الاتفاق النووي مع ايران، زاد من منسوب القلق لدى اللبنانيين، إلى حد ان بعض الارساليات الانجيلية والمدارس الاجنبية طلبت من مدارسها في لبنان تحضير طلابها الأجانب للانتقال إلى قبرص عند الضرورة، بحسبما أبلغت المصادر «الأنباء».

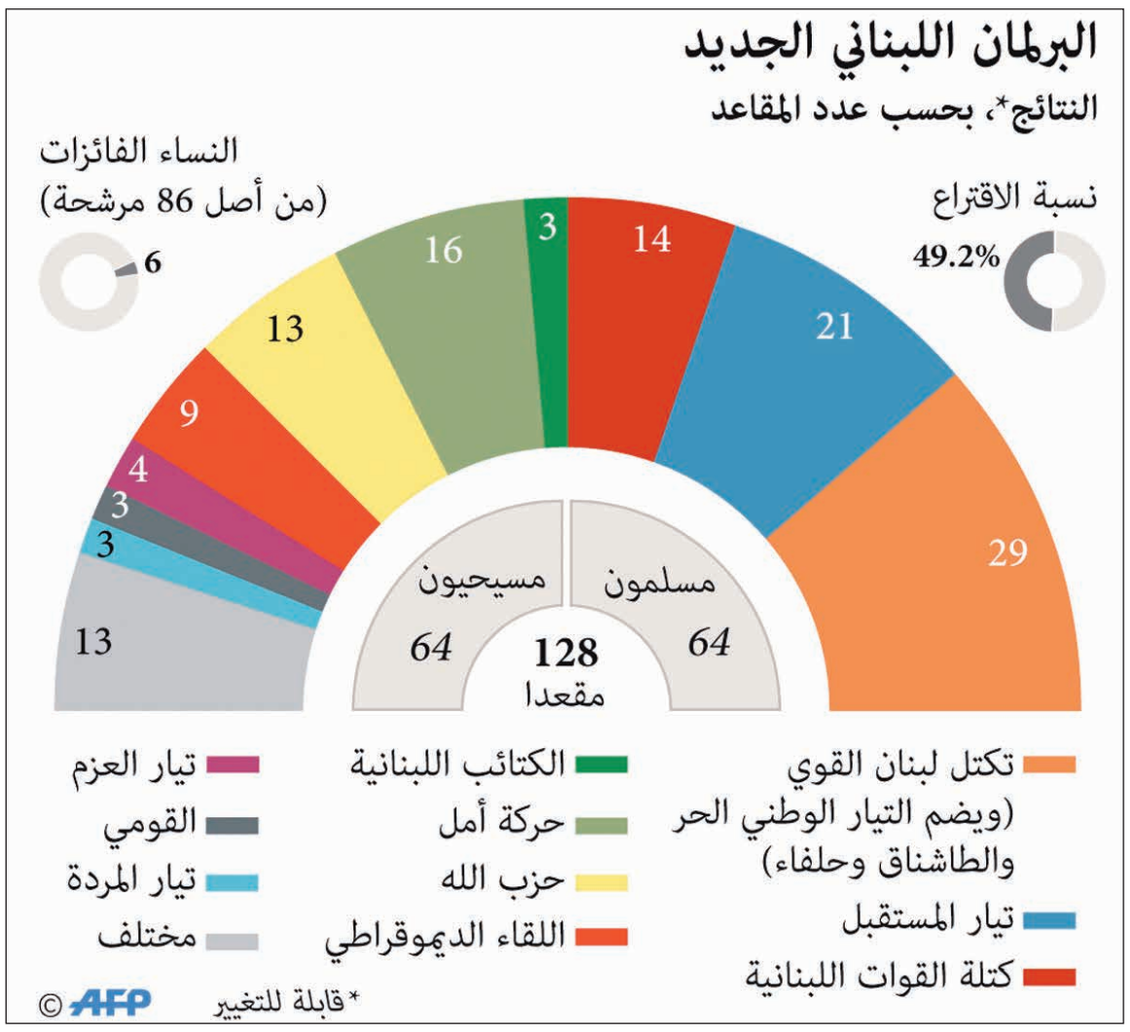

برلمان 2018 حسب التوزيع السياسي

● تكتل لبنان القوي (29 نائبا): جبران باسيل، جورج عطا خليل، ماريو عون، ألان عون، حكمت ديب، إدغار معلوف، الياس بوصعب، إبراهيم كنعان، روجيه عازار، سيمون أبي رميا، زياد أسود، سليم خوري، شامل روكز، إدغار طرابلسي، نعمة افرام، ميشال معوض، ميشال ضاهر، أيلي الفرزلي، أنطوان بانو، فريد البستاني، هاغوب ترزيان، ألكسي ماطوسيان، هاغوب بقرادونيان، مصطفى علي حسين، وطلال أرسلان (التكتل يضم 20 نائبا عونيا و9 حلفاء).

● المستقبل (20 نائبا): سعد الحريري، نهاد المشنوق، تمام سلام، رلى الطبش جارودي، نزيه نجم، بكر الحجيري، محمد القرعاوي، عاصم عراجي، وليد البعريني، محمد سليمان، طارق المرعبي، هادي حبيش، خضر حبيب، محمد كبارة، سمير الجسر، ديما جمالي، عثمان علم الدين، سامي فتفت، محمد الحجار، وبهية الحريري.

● القوات (16 مقعدا): ستريدا جعجع، وهبة قاطيشا، جوزيف إسحق، فادي سعد، أنيس نصار، جورج عدوان، بيار بو عاصي، إدي أبي اللمع، شوقي الدكاش، زياد حواط، عماد واكيم، أنطوان حبشي، جورج عقيص، قيصر المعلوف، هنري شديد، وجان طالوزيان.

● كتلة التنمية والتحرير (أمل) (17 مقعدا): نبيه بري، علي عسيران، ميشال موسى، عناية عز الدين، محمد خواجة، غازي زعيتر، محمد نصرالله، علي خريس، علي بزي، أيوب حميد، ياسين جابر، هاني قبيسي، قاسم هاشم، علي حسن خليل، أنور الخليل، فادي علامة، وابراهيم عازار.

● حزب الله (14 نائبا): أنور جمعة، إبراهيم الموسوي، الوليد سكرية، حسين الحاج حسن، علي المقداد، إيهاب حمادة، أمين شري، حسين جشي، نواف الموسوي، علي عمار، علي فياض، محمد رعد، حسن فضل الله، وجميل السيد.

● الحزب الاشتراكي (9 نواب): بلال عبدالله، هادي أبو الحسن، فيصل الصايغ، وائل أبو فاعور، مروان حمادة، تيمور جنبلاط، نعمة طعمة، أكرم شهيب، وهنري حلو.

● العزم (4 نواب): نجيب ميقاتي، جان عبيد، نقولا نحاس، وعلي درويش.

● الحزب القومي (3 نواب): سليم سعادة، ألبير منصور، وأسعد حردان.

● المردة (3 نواب): طوني فرنجية، أسطفان الدويهي، وفايز غصن.

● الكتائب (3 نواب): سامي الجميل، الياس حنكش، ونديم الجميل.

● مستقلون أقرب الى 8 آذار (7 نواب): فيصل كرامي، جهاد الصمد، عبدالرحيم مراد، إدي دمرجيان، أسامة سعد، فريد هيكل الخازن، وعدنان الطرابلسي.

● مستقلون أقرب الى 14 آذار (4 نواب): فؤاد مخزومي، مصطفى الحسيني، ميشال المر، وبولا يعقوبيان.

.. وحسب التوزيع الطائفي

● موارنة (34): جان عبيد (طرابلس)، هادي حبيش (عكار)، ستريدا جعجع جوزف اسحق (بشري)، طوني فرنجية ـ إسطفان الدويهي ـ ميشال معوض (زغرتا)، جبران باسيل ـ فادي سعد (البترون)، زياد حواط ـ سيمون أبي رميا (جبيل)، نعمة افرام ـ فريد هيكل الخازن ـ شوقي الدكاش ـ شامل روكز ـ روجيه عازار (كسروان)، ساميل الجميل، ابراهيم كنعان، إدي أبي اللمع، الياس حنكش (المتن)، بيار أبوعاصي ـ آلان عون ـ حكمت ديب (بعبدا)، جورج عدوان ـ ماريو عون ـ فريد البستاني (الشوف)، هنري حلو ـ سيزار أبوخليل (عاليه)، زياد أسود ـ ابراهيم عازار ـ (جزين)، سليم عون (زحلة)، هنري شديد (البقاع الغربي)، أنطوان حبشي (بعلبك الهرمل)، ونديم الجميل (بيروت).

● سنة (27): نجيب ميقاتي ـ محمد كبارة ـ سمير الجسر ـ فيصل كرامي ـ ديما جمالي (طرابلس)، جهاد الصمد ـ سامي فتفت (الضنية)، عثمان علم الدين (المنية)، وليد البعريني ـ محمد سليمان ـ طارق المرعبي (عكار)، محمد الحجار، بلال عبدالله (الشوف)، عاصم عراجي (زحلة)، عبدالرحيم مراد ـ محمد القرعاوي (البقاع الغربي)، الوليد سكرية ـ بكر الحجيري (بعلبك)، بهية الحريري ـ أسامة سعد (صيدا)، قاسم هاشم (مرجعيون حاصبيا)، سعد الحريري ـ نهاد المشنوق ـ تمام سلام ـ رلى الطبش جارودي ـ عدنان طرابلسي، وفؤاد مخزومي (بيروت).

● شيعة (27): نبيه بري ـ علي عسيران (الزهراني)، حسن فضل الله ـ علي بزي ـ أيوب حميد (بنت جبيل)، محمد رعد ـ ياسين جابر ـ هاني قبيسي (النبطية)، علي حسن خليل ـ علي ياسين جابر، هاني قبيسي، قاسم هاشم، علي حسن خليل، أنور الخليل، فادي علامة، وابراهيم عازار.

● حزب الله (14 نائبا): أنور جمعة، إبراهيم الموسوي، الوليد سكرية، حسين الحاج حسن، علي المقداد، إيهاب حمادة، أمين شري، حسين جشي، نواف الموسوي، علي عمار، علي فياض، محمد رعد، حسن فضل الله، وجميل السيد.

● الحزب الاشتراكي (9 نواب): بلال عبدالله، هادي أبو الحسن، فيصل الصايغ، وائل أبو فاعور، مروان حمادة، تيمور جنبلاط، نعمة طعمة، أكرم شهيب، وهنري حلو.

● العزم (4 نواب): نجيب ميقاتي، جان عبيد، نقولا نحاس، وعلي درويش.

● الحزب القومي (3 نواب): سليم سعادة، ألبير منصور، وأسعد حردان.

● المردة (3 نواب): طوني فرنجية، أسطفان الدويهي، وفايز غصن.

● الكتائب (3 نواب): سامي الجميل، الياس حنكش، ونديم الجميل.

● مستقلون أقرب الى 8 آذار (7 نواب): فيصل كرامي، جهاد الصمد، عبدالرحيم مراد، إدي دمرجيان، أسامة سعد، فريد هيكل الخازن، وعدنان الطرابلسي.

● مستقلون أقرب الى 14 آذار (4 نواب): فؤاد مخزومي، مصطفى الحسيني، ميشال المر، وبولا يعقوبيان.

● طرابلس: نجيب ميقاتي ـ محمد كبارة ـ سمير الجسر ـ ديما جمالي ـ فيصل كرامي ـ علي درويش ـ جان عبيد ـ نقولا نحاس.

● الضنية ـ المنية: عثمان علم الدين، سامي فتفت ـ جهاد الصمد.

● عكار: وليد البعريني ـ محمد سليمان ـ طارق المرعبي ـ خضر حبيب ـ هادي حبيش ـ وهبي قاطيشا ـ أسعد درغام.

● زغرتا: طوني فرنجية ـ إسطفان الدويهي ـ ميشال معوض.

● بشري: ستريدا جعجع ـ جوزف اسحق.

● الكورة: جورج عطاله ـ فايز غصن ـ سليم سعادة.

● البترون: جبران باسيل ـ فادي سعد.

جبل لبنان:

● الشوف: محمد الحجار ـ بلال عبدالله ـ مروان حمادة ـ تيمور جنبلاط ـ جورج عدوان ـ فريد البستاني ـ ماريو عون ـ نعمة طعمة.

● عاليه: أكرم شهيب ـ طلال إرسلان ـ هنري حلو ـ سيزار أبو خليل ـ أنيس نصار.

● بعبدا: فادي علامه ـ علي عمار ـ هادي أبو الحسن ـ بيار بو عاصي ـ آلان عون ـ حكمت ديب.

● المتن: سامي الجميل ـ إلياس حنكش ـ ابراهيم كنعان ـ إدي أبي اللمع ـ إدغار معلوف ـ إلياس بوصعب ـ ميشال المر ـ هاغوب بقرادونيان.

● كسروان: نعمة افرام ـ شامل روكز ـ شوقي الدكاش ـ فريد هيكل الخازن ـ روجيه عازار.

● جبيل: مصطفى الحسيني ـ زياد الحواط ـ سيمون أبي رميا.

البقاع:

● زحلة: عاصم عراجي ـ أنور جمعة ـ سليم فياض (مرجعيون حاصبيا)، نواف الموسوي ـ علي خريس ـ حسين جشي ـ عناية عز الدين (صور)، مصطفى الحسيني (جبيل)، علي عمار ـ فادي علامة (بعبدا)، أنور جمعة (زحلة)، محمد نصرالله (البقاع الغربي)، جميل السيد ـ ابراهيم الموسوي ـ حسين الحاج حسن ـ غازي زعيتر ـ علي المقداد ـ إيهاب حماده (بعلبك الهرمل)، أمين شري ـ ومحمد خواجه (بيروت).

● روم ارثوذكس (14): نقولا نحاس (طرابلس)، فايز غصن ـ سليم سعادة ـ جورج عطاله (الكورة)، وهبي قاطيشا ـ اسعد درغام (عكار)، سيزار المعلوف (زحلة)، ازيلي الفرزلي (البقاع الغربي)، ميشال المر ـ إلياس بوصعب (المتن)، أنيس نصار (عاليه)، أسعد حردان (مرجعيون ـ حاصبيا)، عماد واكيم ـ نزيه نجم (بيروت).

● دروز (8): وليد جنبلاط ـ مروان حمادة (الشوف)، أكرم شهيب ـ طلال إرسلان (عاليه)، هادي أبوالحسن (بعبدا)، وائل أبو فاعور (البقاع الغربي)، أنور الخليل (حاصبيا)، وفيصل الصايغ (بيروت).

● روم كاثوليك (8): ميشال ضاهر ـ جورج عقيص (زحلة)، ألبير منصور (بعلبك)، ميشال موسى (الزهراني)، سليم خوري (جزين)، إدغار معلوف (المتن)، نعمة طعمة (الشوف)، ونقولا صحناوي (بيروت).

● أرمن (6): هاغوب بقرادونيان (المتن)، إدي دمرجيان (زحلة)، بولا يعقوبيان ـ هاغوب ترزيان ـ ألكسي ماطوسيان ـ جان طالوزيان (بيروت).

● أقليات (2): أنطوان بانو ـ إدغار طرابلسي (بيروت).

● علويون (2): علي درويش (طرابلس)، وخضر حبيب (عكار).

.. وحسب التوزيع المناطقي

الشمال:

● طرابلس: نجيب ميقاتي ـ محمد كبارة ـ سمير الجسر ـ ديما جمالي ـ فيصل كرامي ـ علي درويش ـ جان عبيد ـ نقولا نحاس.

● الضنية ـ المنية: عثمان علم الدين، سامي فتفت ـ جهاد الصمد.

● عكار: وليد البعريني ـ محمد سليمان ـ طارق المرعبي ـ خضر حبيب ـ هادي حبيش ـ وهبي قاطيشا ـ أسعد درغام.

● زغرتا: طوني فرنجية ـ إسطفان الدويهي ـ ميشال معوض.

● بشري: ستريدا جعجع ـ جوزف اسحق.

● الكورة: جورج عطاله ـ فايز غصن ـ سليم سعادة.

● البترون: جبران باسيل ـ فادي سعد.

جبل لبنان:

● الشوف: محمد الحجار ـ بلال عبدالله ـ مروان حمادة ـ تيمور جنبلاط ـ جورج عدوان ـ فريد البستاني ـ ماريو عون ـ نعمة طعمة.

● عاليه: أكرم شهيب ـ طلال إرسلان ـ هنري حلو ـ سيزار أبو خليل ـ أنيس نصار.

● بعبدا: فادي علامه ـ علي عمار ـ هادي أبو الحسن ـ بيار بو عاصي ـ آلان عون ـ حكمت ديب.

● المتن: سامي الجميل ـ إلياس حنكش ـ ابراهيم كنعان ـ إدي أبي اللمع ـ إدغار معلوف ـ إلياس بوصعب ـ ميشال المر ـ هاغوب بقرادونيان.

● كسروان: نعمة افرام ـ شامل روكز ـ شوقي الدكاش ـ فريد هيكل الخازن ـ روجيه عازار.

● جبيل: مصطفى الحسيني ـ زياد الحواط ـ سيمون أبي رميا.

البقاع:

● زحلة: عاصم عراجي ـ أنور جمعة ـ سليم عون ـ ميشال ضاهر ـ جورج عقيص ـ قيصر المعلوف ـ إدي دمرجيان ـ البقاع الغربي: عبد الرحيم مراد ـ محمد القرعاوي ـ محمد نصرالله ـ وائل أبو فاعور ـ هنري شديد ـ إيلي الفرزلي.

● بعلبك ـ الهرمل: الوليد سكرية ـ بكر الحجيري ـ جميل السيد ـ ابراهيم الموسوي ـ حسين الحاج حسن ـ غازي زعيتر ـ علي المقداد ـ إيهاب حماده ـ أنطوان حبشي ـ ألبير منصور.

الجنوب:

● صيدا: أسامة سعد ـ بهية الحريري.

● جزين: زياد أسود ـ ابراهيم عازار ـ سليم خوري.

● الزهراني: نبيه بري ـ علي عسيران ـ ميشال موسى.

● صور: نواف الموسوي ـ عناية عز الدين ـ حسين جشي ـ علي خريس.

● بنت جبيل: حسن فضل الله ـ علي بزي ـ أيوب حميد.

● النبطية: محمد رعد ـ ياسين جابر ـ هاني قبيسي.

● مرجعيون ـ حاصبيا: قاسم هاشم ـ علي حسن خليل ـ علي فياض ـ أنور الخليل ـ أسعد حردان.

بيروت:

● بيروت: سعد الحريري ـ نهاد المشنوق ـ تمام سلام ـ رلى الطبش جارودي ـ عدنان طرابلسي ـ فؤاد المخزومي ـ أمين شري ـ محمد خواجة ـ فيصل الصايغ ـ نزيه نجم ـ إدغار طرابلسي ـ نديم الجميل ـ نقولا الصحناوي ـ عماد واكيم ـ بولا يعقوبيان ـ هاغوب ترزيان ـ ألكسي ماطوسيان ـ جان طالوزيان ـ أنطوان بانو.

بعد الانتخابات مرحلة جديدة.. خارطة التحالفات والمحاور

يتفق الجميع على أن مرحلة سياسية جديدة بدأت بعد الانتخابات التي لم تسفر فقط عن مجلس نيابي جديد، وإنما حملت معها تغييرا في خارطة القوى والتوازنات وفي قواعد اللعبة، ويتفق الجميع أيضا على أن حقبة 8 و14 آذار قد انتهت وأن عملية التحالفات والفرز والاصطفاف السياسي ستتم وفق أسس وحسابات جديدة يدخل فيها عنصران أساسيان: نتائج الانتخابات وميزان القوى السياسي الجديد.

وفي المشهد السياسي الجديد تبرز المعطيات التالية:

1 ـ بروز معالم «ثنائية مسيحية» على غرار «الثنائية الشيعية» مع فارق أن الأولى «تنافسية» والثانية «تكاملية»، ومع فارق آخر هو أن الثنائية المسيحية هي نتاج عملية ديموقراطية انتخابية على الساحة المسيحية التي شهدت حيوية وأخذت فيها اللعبة الانتخابية كل مداها، فيما الثنائية الشيعية هي نتاج عملية تحالفية وأمر واقع مفروض منذ سنوات في الساحة الشيعية المقفلة على التغيير والمفتقرة الى هامش حركة ومنافسة حتى في ظل القانون النسبي، بحيث لم يشعر ناخبو الطائفة الشيعية بالفارق وأنهم انتقلوا من نظام انتخابي الى آخر.

ما حدث في هذه الانتخابات أن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية اختزلا الى حد كبير التمثيل المسيحي على مستوى كل البلاد، وتحولا، كل من جهته وعلى طريقته، الى محوري استقطاب في اللعبة السياسية. ترافق ذلك مع خروج شخصيات سياسية بارزة ومستقلة أكثرها كان ينتمي الى «مسيحيي 14 آذار» (بطرس حرب ـ ميشال فرعون ـ فارس سعيد).

إذا كان «الثنائي الشيعي» أرسى تحالفا راسخا متينا غير قابل للانفكاك، فإن الثنائي المسيحي في وضع مختلف والتفاهم الذي أبرمه الطرفان وأعلن من معراب، لم يعد كافيا لحمل متغيرات وضغوط هذه المرحلة إذا لم يصر الى تطويره واستكماله وفي ثلاثة اتجاهات: النظرة الى مشروع الدولة وعملية إعادة بنائها، طريقة إدارة الحكم والسلطة في المرحلة المقبلة، كيفية إعادة بناء الثقة بين القوات والتيار.

2 ـ ثمة ثنائية سياسية انبثقت عن التسوية الرئاسية ونمت قبل الانتخابات، هي ثنائية «عون ـ الحريري» أو ما يفضل كثيرون تسميتها ثنائية «الحريري ـ باسيل» أو «المستقبل ـ التيار الوطني الحر». وهذه الثنائية التي رسخها التحالف الانتخابي تستمر بعد الانتخابات لأن الرئيس سعد الحريري يحتاج الى الرئيس ميشال عون لإقامة حد أدنى من توازن سياسي بوجه حزب الله، ويحتاج الى جبران باسيل في «تحالف سلطوي»، خصوصا بعدما خرج باسيل أقوى من هذه الانتخابات ومع تكتل نيابي «فضفاض»، لكنه في وضع سياسي محاصر ويواجه مشاكل مع الجميع تقريبا باستثناء الحريري.

هذه الثنائية (الحريري ـ باسيل) تستدرج فرزا واصطفافا جديدا في مواجهتها، بحيث ينشأ تكتل قوى سياسية منزعجة أو متضررة من هذه الثنائية وتريد إحداث فك ارتباط بين قطبيها وكسرها لكسر ما تعتبره «هيمنة واستئثارا في الحكم». ولذلك ترتسم مقابل هذه الثنائية خماسية «أمل ـ الاشتراكي القوات ـ المردة ـ العزم»، ويكون الرئيس نبيه بري هو الحاضنة والمظلة لهذا التكتل العابر للطوائف والمناطق. أما حزب الله، فإنه يتولى إدارة اللعبة والتوازن السياسي الدقيق بين هذين المحورين متمسكا بتحالفه مع التيار الوطني الحر، متفهما لظروف الحريري ولحالة بري.

3 ـ هناك من يستبعد تأثيرا لـ «الثنائي المسيحي» المتنافس فيما بينه، ومن يستبعد تحكما مستداما للثنائي الحريري ـ باسيل، ويرجح أن يقوم حزب الله باستعادة زمام المبادرة وتولي دور قيادي مرجعي والقيام بعملية لملمة وترتيب أوضاع داخل فريقه ويعمل على احتواء خلافات باسيل مع نبيه بري وسليمان فرنجية.

ويرى أصحاب هذا الرأي أن تحالف 8 آذار مازال قائما بخلاف تحالف 14 آذار الذي «تبخر»، وأن الحزب حريص على حليفه المسيحي وعلى استثمار الواقع الجديد والوضع المتقدم في الحكم، ولكن التيار الوطني الحر الذي طالما أنكر انتماءه الى فريق 8 آذار مكتفيا بتحالفه مع حزب لله، فإنه يفضل التوجه كقوة مسيحية أساسية الى لعب دور «عامل توازن» بين حزب الله القوة الشيعية الأبرز وتيار المستقبل القوة السنية الأبرز. أما العودة الى ما يشبه اصطفاف 8 و14 آذار، فليست واردة إلا مع نشوء متغيرات إقليمية جذرية.

«تجاذب مبكر» حول وزارة المالية

أطلق الرئيس نبيه بري أولى الإشارات الدالة على تشدده حكوميا من خلال تمسكه بوزارة المالية للطائفة الشيعية باعتبارها عرفا في اتفاق الطائف، فكان الرد بعد ساعات من الرئيس سعد الحريري الذي رفض أن يضع أحد أعراف جديدة في البلد لم ترد في اتفاق الطائف، واردف ان العُرف الوحيد المتفق عليه هو في توزيع الرئاسات الثلاث.

وتقول مصادر قريبة من الرئيس بري ان وزير المال علي حسن خليل أثبت أنه رقم صعب في المعادلة الحكومية كونه حمل وزارة المال الى أبعاد مختلفة عما كانت عليه، فأصبحت وزارة قادرة على الربط والفك ولها موقف في العمل الحكومي، الأمر الذي لا يؤمنه وزير مال موال لرئيس الحكومة مثلا، مشيرة الى أن الحديث عن تمسك الشيعة بوزارة المال يأتي من التجربة السيئة التي رافقت أكثر من موضوع وأكثرها وضوحا ملف «الأقدمية» للضباط. وترفض المصادر اعتبار كلام الرئيس بري عرقلة لتشكيل الحكومة، خصوصا أن بري هو من يسهل هذه العملية عادة ويساهم في تشكيل الحكومات عبر تدوير زوايا الطلبات الصعبة، إلا أنه لن يسمح في الوقت نفسه باستبعاد الطائفة الشيعية عن الحكم.

في المقابل، تجد مصادر قريبة من التيار الوطني الحر أن حديث بري عن وزارة المال في هذا التوقيت بالذات يهدف للتشويش على نتائج الانتخابات النيابية التي أظهرت أن للعهد قوة وازنة ستسانده في حكمه. وتقول المصادر «يتحدث بري عن اتفاق الطائف كإثبات على ما يقوله حول وزارة المالية وأحقية الطائفة الشيعية بها، إلا أن العودة الى هذا الاتفاق بمضمونه المكتوب وروحه يظهر أنه لم ترد أي مادة تعطي الطائفة الشيعية حقيبة وزارة المال، كما أنه في الوقت نفسه لا يعطي أي حقيبة لأي طائفة، ولم يقسم الحقائب على أهميتها بل ترك الأمر لمشاورات رئيس الحكومة المكلف»، مشيرة الى أن الاتفاق تحدث فقط عن توزيع المواقع الرئاسية الثلاثة أي رئاسة الجمهورية وتقرر منحها للموارنة، رئاسة الحكومة للسنة ورئاسة المجلس النيابي للشيعة.

وتذكر المصادر أن وزارة المال لم تكن مع الشيعة بعد اتفاق الطائف وخلال أغلب السنوات التي تلت الاتفاق بموافقة الرئيس بري الذي ارتضى أن تكون الوزارة برفقة الرئيس فؤاد السنيورة والياس سابا ودميانوس قطار وجهاد أزعور وريا الحسن ومحمد شطح وغيرهم، حتى ولو كان رئيس الحكومة من غير تيار المستقبل، متسائلة عن سبب هذا الإصرار على وزارة المال اليوم. وتستغرب المصادر أيضا نسيان رئيس المجلس التفاهم ولو الشفهي على المداورة بالحقائب. فهل المطلوب أن تكون المداورة بكل الحقائب ما عدا حقيبة المالية؟